

بحار الأنوار

[4] دفنت عمي ثم غادرت (1) * صفيح لبن وتراب ثرى ما قاله قط ولو قاله * قلت اتقاء من أبي جعفر وله عند رجوعه إلى الحق (2) تجعفت باسم الله وأكبر * وأيقنت أن الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دانيا * به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت له له هبني تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر فلست بغال ما حييت وراجعا (3) * إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها * وإن عاب جهال مقالي وأكبروا ولكنه عني مضى لسبيله * على أحسن الحالات يقف ويؤثر (4) وكان كثير عزة كيسانيا ومات على ذلك، وله في مذهب الكيسانية قوله: ألا إن الائمة من قريش * ولاة الحق أربعة سواء علي والثلاثة من بنيه * هم الاسباط ليس بهم خفاء فسبط سبط أيمان وبر * وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى * يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب فلا يرى فيهم زمانا * برضوى عنده غيل وماء (6) قال الشيخ أدام الله عزه: وأنا أعترض على أهل هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما أدل به على فساد أقوالها بمختصر من القول وإشارة إلى معاني الحجاج دون استيعاب ذلك وبلوغ الغاية، إذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب الشاذة (1) _____ غادره: تركه وأخفاه. (2) في المصدر بعد ذلك: وفراقه الكيسانية. (3) =: وراجع. (4) =: ولكنه من قد مضى لسبيله. (5) هو كثير بن عبد الرحمان بن الاسود بن عامر الخزاعي، اخباره مع عزة بنت جميل الضمرية كثيرة حتى انه انتسب إليها واشتهر بهذا الاسم (الاجانى 258). (6) الغيل: الماء الجارى على وجه الارض وسيأتى له معنى آخر في البيان. وفى المصدر: غسل وماء. _____